

هيا زهورين



شوقي اليوسفي

shawkinaba@maktoob.com

حقوق وطن!

لم يكن الشيخ حميد الاحمر الى ما قبل اربعة أعوام سوى أنه واحد من أبناء الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر شيخ مشايخ اليمن ورئيس مجلس النواب!

وقبل ذلك كان عضواً في مجلس النواب يحث الخطى ليصبح تاجراً ثم أصبح بالفعل تاجر يُشار اليه بالبنان حيث امتلك شركات كبيرة وتوسع نشاطه ليصبح واحداً من أثرياء اليمن، ثم تحول فجأة الى معارض من العيار الثقيل، فأصبح بمقدوره أن ينظم فعاليات سياسية، تحضرها شخصيات وطنية لتسمع ما يقوله بإنصاف شديد!!

الشيخ حميد الاحمر وبحسب صحيفة الجمهورية متهم باستغلال نفوذ والده للظفر بامتياز تنفيذ المرحلة الاولى من محطة مأرب الغازية بتواطؤ مع جهات عدة استخدم معها أساليب الترهيب والترغيب.. وتقول الصحيفة أيضاً أنه أستغل نفوذه القبلي وعضويته النيابية للحصول على امتيازات نفطية وتجارية لا يستحقها!، ثم وبعد استعراض تفاصيل صفقة محطة مأرب الغازية يكشف مصدر مسئول لصحيفة الجمهورية أن الشيخ حميد يستخدم ثقله لفرض أتاوات على الشركات التي تشتغل في مشاريع عدة منها الشركة الإيرانية وشركة هندية، ثم تصيف أن بعض الفنيين العاملين في المحطة أكدوا أن حميد الأحمر يعمل على تعطيل العمل في المحطة الغازية ليمارس المزيد من الابتزاز، وبالتالي فإن المسؤولين في مؤسسة الكهرباء يخشون من أن يضع حميد المزيد من العراقيل أمام استكمال مراحل التنفيذ في المحطة الغازية، وبحسب الجمهورية فإن محلاً سياسياً يقول من وجهة نظره أن حميد الذي يمارس أساليب الضغط والابتزاز يهدف الى الحصول على أموال غير مستحقة وهو في المقابل يعمل وفق أجندة لتعطيل خطط الدولة في المشروعات الاستراتيجية ومنها تعطيل بدء العمل في محطة مأرب الغازية بمرحلتها المختلفة.. وتضيف صحيفة الجمهورية أن حميد حصل على المناقصة في مرحلتها الاولى بأساليب الاحاح واستغلال نفوذه القبلي وعضويته في مجلس النواب، كذلك سعى حثيثاً وأنفق أموالاً باهظة لإسعاد البعض بهدف الحصول على امتياز مناقصة المرحلة الثانية في المحطة الغازية من الباطن، كل هذا وليس ثمة من يردعه أو يمنع حصوله على المزيد من المناقصات الحكومية!، هل يعني هذا أن حميد الأحمر أقوى من الدولة؟! وإذا كان كذلك، فمن يا ترى بإمكانه أن يحولته الى مدان حقيقي في قضية محطة مأرب الغازية ليلقى جزاءه؟!، ثم انه من غير

المقبول أن نرسمي اللوم على الشيخ الاحمر وحده طالما وأن أطرافاً أخرى، في الجانب الحكومي، تورطت معه في التوقيع على عقود المناقصة وبالتالي فإنها ملزمة بتوضيح أدق التفاصيل عن المناقصة بعيداً عن قول أن الشيخ حميد أستغل نفوذه القبلي وعضويته في مجلس النواب! حتى لا يتبادر الى أذهاننا أن الشيخ فرض على وزارة الكهرباء التوقيع على العقود بتهديد السلاح! وهذا ما لالم يحدث على الإطلاق وإنما حدث ما يستدعي تدخل هيئة مكافحة الفساد لتتحرى عن صفقة ذهبية خسرها الوطن واستفاد منها موظفون حكوميون لم يحسبوا حساب أن الشيخ حميد سينقلب على النظام، ليتحول في ليلة وضحاها الى متهم بعد أن كان واحداً ممن خصهم النظام برعايته!.

وبعيداً عن حسابات الريح والخسارة ينبغي أن نطرح سؤالاً، هل كان بإمكان الشيخ أن يحصل على امتياز المناقصة الثانية والثالثة والعاشره اذا لم يكن قد شب عن الطوق وتحول الى معارض؟! أظن أنه كان بإمكانه أن يحقق المزيد من المكاسب دون أن يلتفت اليه أحد، ولا يعني هذا أن الشيخ حميد على صواب في كل مايؤدي من أدوار سياسية مع معارضة لم تستطع الى الآن كسب ثقة الشارع، وهذا هو حال اليمن، ما زالت القبيلة تفرض حضورها على المدنية بفعل ثقافة الجهل والتخلف وسيظل الحال على ما هو عليه طالما وأن الدولة عاجزة عن ضبط أي مدان ينتهي الى قبيلة حتى في جرائم القتل العمد، ما يعني أن اليمن تسير باتجاه أنفاق كثيرة وما لم يكن هناك تعديل في مسار الحياة السياسية فإن الأوضاع ستزداد سوءاً وبالتالي فإن النظام سيقدم في كل منعطف ضحية جديدة، يعلق عليها وزر الحاضر، كما هو الحال مع محطة مأرب الغازية، حيث يرى البعض أن الشيخ حميد الاحمر سيحمل على كاهله في المرحلة مسئولية الكهرباء في بلادنا، والشاهد أن صحيفة الجمهورية وهي المصنفة الصحيفة الرسمية الثانية في بلادنا ما كان لها أن تنشر اتهاماً لشيخ بوزن حميد الاحمر ما لم يكن لديها الضوء الاخضر في توجيه اتهام لشيخ معارض في ظروف لا يحتمل سوى أن تكون مع الاقوى حتى وان لم يكن على صواب!.

مطلوب من الشيخ حميد الأحمر الآن أن يكشف الحقيقة

كاملة ما لم فإنه من الصعب الاعتماد عليه كمعارض يقف داخل قفص الاتهام وفي قضية تمس حياة اليمنيين من أقصاه !!، ودعوني في الاخير أقف مع البسطاء في طابور واحد، نساءً: اذا كانت رموز المعارضة لا تقوى على الدفاع عن نفسها حين يكون الاتهام الموجه لها مرتبطاً بخيانة الامانة، فكيف إذن ستدافع عن ضياع حقوق وطن!؟.

خاص:

• يسهل على المرء استيعاب قضية وفاة طفل بخطأ طبي غير أنه يجد صعوبة في فهم أخطاء تتجاوز في بشاعتها حدود القتل ومع هذا مطلوب أن نصفق بحرارة لأي قاتل يمد لنا يده اليمنى وفي يده اليسرى يُخفي سكيناً وقنبلة!

• البسطاء في بقاع الارض لا يحلمون سوى برغيف خبز خال من رائحة الدم، ومع ذلك يستكثرون عليهم النوم من دون كوابيس مزعجة!

• سيارة الاسعاف التي عجزت عن الوصول الى المستشفى في غضون ساعة، أثبتت أن أرواح الناس لم تعد غالية!

• هل يمكن استيعاب أن اسامة بن لادن كان يستهوي زرع الزهور ويحب الحياة، لا أظن ذلك!

• احساس الرجل بالأمان مع زوجة (ليست شرطية) هي نعمة ينبغي على الامنيين الحفاظ عليها!

• قديماً كانت العين تعشق والاذن ايضاً، على عكس ما يحدث الآن، يعيش المرء كل ما يصادفه من غناء، ربما لإحساسه بعدم جدوى العشق من أصله!

خاص جداً:

• نتجلى الرومانسية أحياناً في نظرة يصعب فهم معناها.

• بكل المقاييس لا يمكن لأية امرأة أن تحتل مكانة الأم حتى وان تساوت معها في نسبة الحب والعطف والحنان!

• أجد صعوبة في إيقاف نزيف القلم الآن، لذا سأضطر الى اقفال هذه السطور بنقطة كبيرة وانتقل الى صفحة اخرى أكتب فيها تفاصيل وجع قادم!.

ملك السعودية يمنع جلد مذبة

التي بحثت في تموز/يوليو الماضي حلقة مثيرة للجدل البرنامج «احمر بالخط العريض» وقام فيها السعودي مازن عبد الجواد بالتكلم بأسهاب عن تفاصيل حياته الجنسية.. وقالت الياامي لوكالة فرانس برس ان القاضي ورغم التأكد من عدم وجود اي علاقة لها بحلقة البرنامج التي اثارته المشكلة حكم عليها بستين جلد على خلفية كونها تعمل بدوام جزئي في القناة التي اعتبر القاضي انه ليس لديها الترخيص المناسب للعمل في المملكة.

وكانت السلطات السعودية اغلقت مكاتب «ال بي سي» في التاسع من آب/اغسطس الماضي اثر الجدل الحاد الذي اثاره برنامجها «احمر بالخط العريض» الذي سرد خلاله السعودي مازن عبد الجواد تفاصيل عن حياته الجنسية منذ سن

قال متحدث باسم وزارة الاعلام والثقافة السعودية الإثنين ان العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز اسقط عقوبة الجلد عن صحافية سعودية كانت ادبتت على خلفية برنامج بثته قناة «ال بي سي» الفضائية اللبنانية وتناول مواضيع جنسية اثارته الكثير من الجدل. وقال عبد الرحمن الهزاع لوكالة فرانس برس ان «خادم الحرمين الشريفين طلب من وزارة العدل اسقاط (عقوبة) الجلد ونقل القضية الى وزارة الاعلام». وازداد المتحدث ان صحافية اخرى ملاحقة بسبب عملها في البرنامج نفسه، ستحال قضيتها ايضاً الى وزارة الاعلام.. وكانت محكمة في جدة (غرب) حكمت السبت على الصحافية روزانا الياامي بستين جلد. واكدت الصحافية ان الحكم صدر بحقها لانها تعمل مع قناة «ال بي سي»



متسقة برنامج «احمر بالخط العريض» روزانا الياامي

المدارس في خطر 3 وفيات بانفلونزا الخنازير بعدن

أعلن مركز الرصد الوبائي بمحافظة عدن عن تسجيل حالة إصابة بفيروس «H1N1» في مدرسة حكومية بمدينة كريتر لتكون بذلك ثالث حالة يتم تسجيلها في المدارس بعدن منذ بدء العام الدراسي مطلع هذا الشهر بعد أن كان قد تم الإعلان عن اكتشاف حالتين إصابته في مدرسة خاصة بخور مكسر الأسبوع الماضي.

وقال مصدر في الرصد الوبائي بعدن بأن المعلومات الأولية بشأن إصابة الطالب أظهرت إصابته بالعدوى من أقرب له في صنعاء عقب عودته مؤخراً مع أسرته من زيارة قام بها إلى هناك، مشيراً إلى أن المصاب يتماثل للشفاء.

وأوضح المصدر بأن عدد حالات الوفاة جراء الإصابة بفيروس انفلونزا الخنازير بمحافظة عدن بلغت حتى الآن ثلاث حالات من بين 20 حالة تم تسجيلها بعد التأكد من إصابتها بالفيروس.

وكان مدير عام مكافحة الأمراض والرصد الوبائي بوزارة الصحة العامة والسكان الدكتور «عبد الحكيم الكحلاني» أعلن أن عدد الحالات المصابة بفيروس «H1N1» في كافة مدارس الجمهورية بلغ عددها 8 حالات فقط منذ بدء العام الدراسي في الثالث من شهر أكتوبر الجاري حالان في أمانة العاصمة، وحالتان في عدن، وأربع حالات في محافظة حجة.

وأوضح انه وبلغ انتشار وتوسع هذه الحالات تم إغلاق مدرسة واحدة في كلان عفار بمحافظة حجة بعد اكتشاف ثلاث حالات فيها، فيما تم الاكتفاء بإغلاق الفصول التي تم فيها اكتشاف بقية الحالات في الأمانة وعدن، مشيراً إلى أن إغلاق المدارس أو الفصول التي يتم فيها اكتشاف حالات الإصابة يستمر لمدة أسبوع واحد وتتوقف بعده الدراسة بشكل طبيعي.

طبيب يحاول اغتصاب هريضة في تعز

نجت شابة عشرينية من محاولة اعتداء جنسي من قبل طبيب في مستشفى خاص بمدينة تعز. وذكرت المصادر أن الفتاة قدمت من الريف الشمالي لمدينة تعز برفقة والدها للعلاج في المستشفى، وبعد خضوعها للإجراءات الروتينية، أدخلت الفتاة إلى غرفة الكشف الطبي، وما هي إلا دقائق معدودة لتصرخ بأعلى صوتها، تبعثها بندااءات استغاثة أزعزت والدها الذي هرع لإنقاذها من الدكتور المسعور. ونكر مصدر أن أهالي الفتاة من الريف والمدينة تجمعوا أمام المستشفى، وحاولوا اقتحامه للتلقيين الطبيب درساً في الأخلاق.

الكلية بـ 5000 دولار

ضبط عمالة تاجر بالأعضاء في اليمن

ضبطت أجهزة الامن شبكة كبيرة في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية تتاجر بالأعضاء البشرية، بينهم ثلاثة أطباء يمينيين. وقالت مصادر أمنية: إن أجهزة الأمن تلاحق نحو (50) متهماً من أعضاء الشبكة بعد ان وقع في أيدي الأجهزة الأمنية عدد من المتهمين من أعضاء الشبكة، موضحة: ان الشبكة كانت ترسل الضحايا الى احدى العواصم العربية لإجراء عمليات استئصال الكلية مقابل مليون ريال يمني



(خمسة آلاف دولار)، وكانت صحيفة الخليج قد قالت انه تم ضبط أحد أعضاء الشبكة، وهو طبيب أثناء مغادرته مطار صنعاء الدولي الأسبوع الماضي متجهاً إلى إحدى الدول العربية، والذي بدوره كشف بقية أفراد الشبكة. مشيرة إلى أن أعضاء الشبكة يهرون الأعضاء البشرية إلى الخارج، حيث تباع الكلية الواحدة مثلاً بما يقارب خمسة آلاف دولار.